

المحور: حسن التصرف

ماذا أَفْعَل إِنِ اقْتَرَبَ مِنّي شَخْصٌ غَرِيبٌ؟؟

دار العلم للملايين

مـاذا أَفْعَـلُ إِنِ اقْتَرَبَ مِنّي شَخْصٌ غَريبٌ؟؟



المؤلف

ليندا والفورد جيرارد

رسوم

هيلين كوغانشيري

دار العلم للملايين



مُذْ كُنْتَ طِفْلاً صَغيرًا كُنْتَ تَلْتَقي بِأَشْخاصٍ طَيِّبينَ كانوا يُحَدِّثونَكَ حينَ كُنْتَ تَخْرُجُ مَعَ والِدَيْكَ. لَرُبَّما كانَ الْغَريبُ رَجُلاً تَلْتَقي بِهِ في الْمَتْجَرِ، أَوْ سَيِّدَةً تُصادِفُها عِنْدَ بائِعِ الْحَلْوَياتِ، أَوْ شَخْصًا تَلْتَقي بِهِ في الْحافِلَةِ أَوِ الْحَديقَةِ الْعامَّةِ. لَرُبَّما سَأَلَكَ ذٰلِكَ الشَّخْصُ: «كَمْ عُمْرُكَ؟»، أَوْ «ما اسْمُكَ؟»، أَوْ «هَلْ حِذاؤُكَ جَديدٌ؟».

كُنْتَ تَشْعُرُ بِسَعادَةٍ كَبيرَةٍ حينَ كانَ النّاسُ مِنْ حَوْلِكَ لُطَفاءَ ومَرِحينَ، فَإِذا كُنْتَ بِرِفْقَةِ والِدَيْكَ أَوْ شَخْصٍ بالِغٍ يَعْتَني بِكَ فَلا مانِعَ مِنَ التَّحَدُّثِ إِلى الْغُرَباءِ.





ولٰكِنَّكَ الْآنَ لَمْ تَعُدْ طِفْلاً، وَصِرْتَ تَخْرُجُ بِمُفْرَدِكَ أَكْثَرَ مِنَ السَّابِقِ. لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَسْمَعُ الْأَخْبارَ وَتُبادِلُ عائِلَتَكَ الْأَحاديثَ، وَأَصْبَحْتَ تَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ الْغُرَباءِ لَيْسوا بِأَصْدِقاءَ لِلْأَطْفالِ، وَأَنَّهُمْ قَدْ يُريدونَ أَذِيَّتَهُمْ أَوْ إِبْعادَهُمْ عَنْ أَهاليهِمْ.

إِنَّ الْمُشْكِلَةَ هِيَ في كَوْنِ الْغُرَباءِ لا يَبْدونَ سَيِّئينَ أَوْ أَشْرارًا، تَمامًا كَالذِّئْبِ الَّذي وَجَدَتْهُ لَيْلى في سَريرِ جَدَّتِها في قِصَّةِ «لَيْلى والذِّئْبِ». لَقَدْ كانَ كَلامُ الذِّئْبِ جَميلاً، ولٰكِنَّهُ كانَ يُريدُ أَنْ يُؤْذِيَها.

يَكْبُرُ مُعْظَمُ الصِّغارِ مِنْ دونِ أَنْ يَتَعَرَّضوا لِمُضايَقاتِ غَريبٍ شِرّيرٍ. فَأَكْثَرُ النّاسِ طَيِّبونَ، والْكَثيرونَ مِنْ حَوْلِكَ يَهْتَمّونَ بِكَ، ويَعْمَلونَ عَلى حِمايَتِكَ طَوالَ الْوَقْتِ: والِداكَ، ومُعَلِّموكَ في الْمَدْرَسَةِ، ورِجالُ الشُّرْطَةِ.



ولٰكِنْ، ماذا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَ إِنْ أَخافَكَ أَحَدُ الْغُرَباءِ أَوْ أَشْعَرَكَ بِالتَّوَتُّرِ؟ هٰذا الْكِتابُ يَتَناوَلُ مَوْضوعَ التَّعامُلِ مَعَ الْغُرَباءِ، وسَوْفَ يُجيبُ عَنْ تَساؤُلاتِكَ.

مَنْ هُوَ الْغَرِيبُ؟

الغَريبُ شَخْصٌ لا تَعْرِفُهُ، فَإِنِ الْتَقَيْتَ بَعْضَ الأَشْخاصِ سابِقًا، وبَدَوْا لُطَفاءَ مَعَكَ، فَهُمْ لا زالوا غُرَباءَ، إلّا إنْ تَعَرَّفْتَ، أَنْتَ وأَهْلُكَ، بِهِمْ وسَمَحَ لَكَ والِداكَ بِالتَّحَدُّثِ إِلَيْهِمْ.

إنَّ عامِلَ التَّنْظيفاتِ، ومُوظَّفَ الْمَتْجَرِ، وبائِعَ الْبوظَةِ، وإنْ كُنْتَ تَراهُمْ يَوْمِيًّا، لا زالوا غُرَباءَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْكَ.



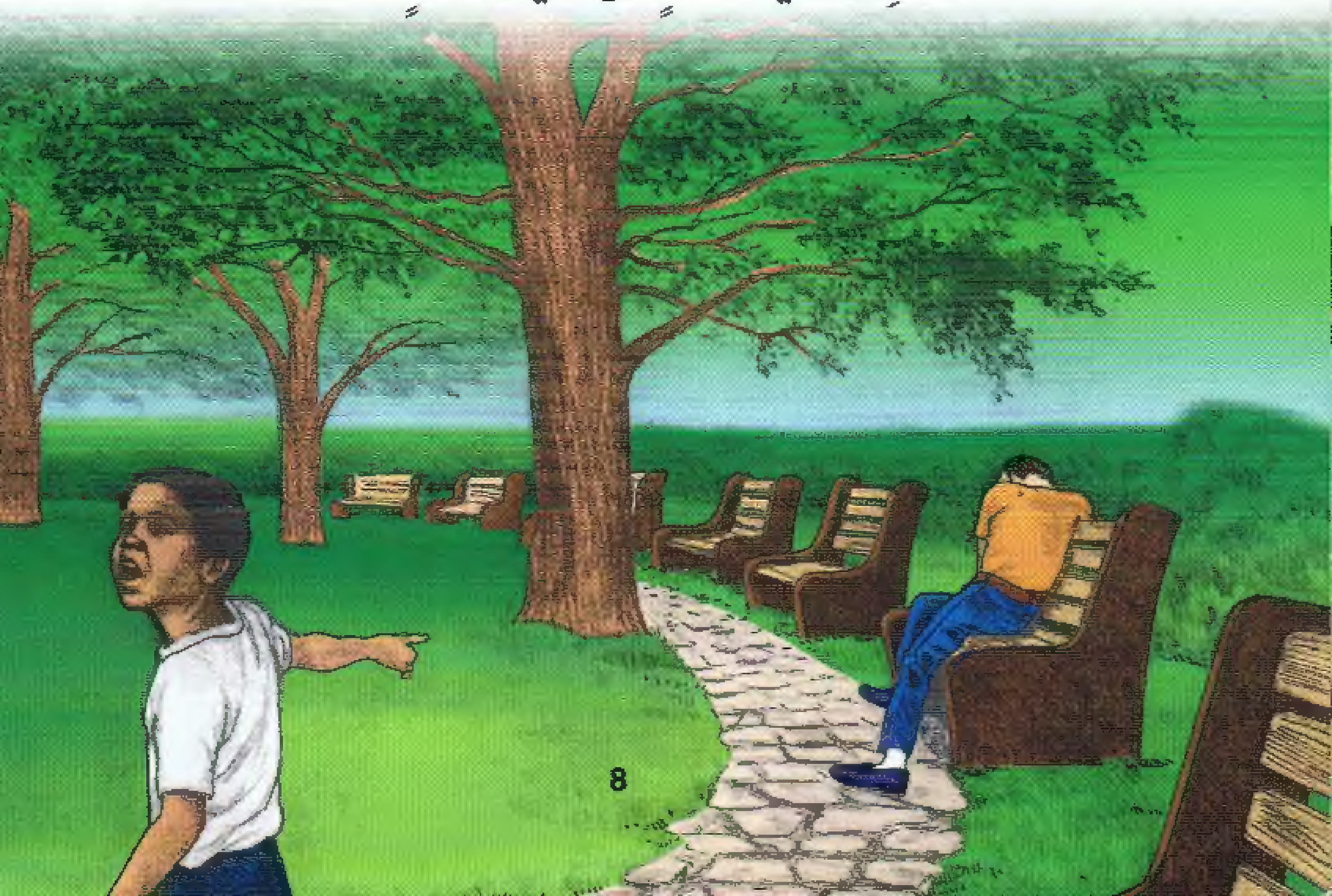
قَدْ يَكونُ الْغَريبُ رَجُلًا أَو امْرَأَةً، شابًّا أَوْ عَجوزًا. قَدْ يَرْتَدي الْغُرَباءُ «بِنْطالًا» منَ «الْجينْز» وقَميصًا قُطْنِيًّا، وقَدْ يَرْتَدونَ سِروالاً أَوْ عَباءَةً. مَهْما اخْتَلَفَ مَظْهَرُ هؤُلاءِ الْأَشْخاصِ جَميعًا فَهُمْ لا زالوا غُرَباءَ، لِأَنَّ أَهْلَكَ وأَفْرادَ عائِلَتِكَ لا يَعْرِفونَ أَسْماءَهُمْ ولا أَماكِنَ إِقامَتِهِمْ تَمامَ الْمَعْرِفَةِ.



ماذا أَفْعَلُ إنِ اقْتَرَبَ مِنّي شَخْصٌ غَريبٌ؟

إنْ مَرَّ بِكَ شَخْصٌ غَريبٌ في الشّارِعِ وقالَ لَكَ: «مَرْحَبًا»، فَبِإمْكانِكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِ بِالسَّلامِ. ولٰكِنْ لِنَفْتَرِضْ أَنَّكَ كُنْتَ ذاتَ يَوْمٍ وَحْدَكَ، أَو بِرِفْقَةِ أَطْفالٍ آخَرينَ، واقْتَرَبَ مِنْكَ غَريبٌ وسَأَلَكَ عَنْ أُمورٍ شَخْصِيَّةٍ مِثْلِ «ما اسْمُكَ؟»، أَوْ «أَيْنَ يَقَعُ مَنْزِلُكَ؟»، أَوْ «هَلْ أَنْتَ بِمُفْرَدِكَ هُنا؟»، فَلا تُجِبْ في هٰذِهِ الْحالِ، بَلْ أَسْرِعْ إِلى الْبَيْتِ. إنَّ هٰذا الشَّخْصَ قَدْ لا يَكونُ صَديقًا.

وإِنْ طَلَبَ إِلَيْكَ غَريبٌ الْمُساعَدَةَ، كَأَنْ تَطْلُبَ إِلَيْكَ سَيِّدَةٌ أَنْ تُرافِقَها لِتُرْشِدَها إِلى أَحَدِ شَوارِعِ الْمَدينَةِ - **فَلا تَذْهَبْ!** لا تَذْهَبْ أَبَدًا إِلى أَيِّ مَكانٍ مَعَ أَيِّ غَريبٍ!



قَدْ يَبْدو قَوْلُ «لا» لِلْكِبارِ أَمْرًا مُسْتَغْرَبًا، فَلَطالَما تَعَلَّمْتَ أَنْ تَكونَ مُهَذَّبًا، وأَنْ تُقَدِّمَ الْمُساعَدَةَ لِلْغَيْرِ، ولٰكِنْ، لَيْسَ عَلَيْكَ مُساعَدَةُ الْغُرَباءِ أَوِ الإجابَةُ عَنْ أَيِّ سُؤالٍ يَطْرَحونَهُ، وخُصوصًا إِنْ كانَ السُّؤالُ يَتَعَلَّقُ بِكَ.

لٰكِنْ، ماذا تَفْعَلُ إِنْ تَأَكَّدَ لَكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَحْتاجُ حَقًّا إِلى مُساعَدَة؟

إذا رَأَيْتَ شَخْصًا مُصابًا أَوْ مَريضًا، فَأَسْرِعْ في الْبَحْثِ عَنْ شَخْصٍ بالِغٍ لِمُساعَدَتِه. وتَذَكَّرْ دائمًا: إِيّاكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلى أَيِّ مَكانٍ بِرِفْقَةِ غَريبٍ يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْمُساعَدَةَ!

اِسْأَلْ والِدَيْكَ عَمّا يُمْكِنُكَ فِعْلُهُ لِمُساعَدَةِ الْغُرَباءِ.





اَلْغُرَباءُ في الْأَماكِنِ الْعامَّةِ

قَدْ يَقِفُ أَحْيانًا غَريبٌ شِرِّيرٌ مُنْتَظِرًا أَمامَ سَيّارَةِ والِدِكَ. لَيْسَ كُلُّ مَنْ تَراهُ مُنْتَظِرًا شِرّيرًا بِالطَّبْعِ، ولٰكِنِ احْتَرِسْ مِمّا يَلي:

في الْمَدْرَسَةِ أَوِ الْمَلْعَبِ: لا يُسْمَحُ لِأَيِّ شَخْصٍ بِأَنْ يَكونَ في الْمَدْرَسَةِ أَوْ مَلْعَبِها إِلّا إِذا كانَ يَعْمَلُ فيها، أَوْ كانَ أَحَدَ



الْوالِدَيْنِ ولَدَيْه إِذْنٌ بِالزِّيارَة. فَإِنْ رَأَيْتَ غَريبًا يَنْتَظِرُ بِالْقُرْبِ مِن سورِ الْمَدْرَسَةِ فَأَخْبِرْ مُعَلِّمَتَكَ.

في الْمَراحيضِ الْعامَّة: حينَ تَسْتَخْدِمُ الْمِرْحاضَ الْعامَّ (في السّينَما أَوِ الْمَطْعَمِ) ادْخُلْ بِرِفْقَةِ شَخْصٍ بالِغٍ أَوْ طِفْلٍ آخَرَ واخْرُجْ بِسُرْعَة. فَالْمِرْحاضُ الْعامُّ لَيْسَ مَكانًا مُناسِبًا لِلَّعِبِ أَوِ الْوُجودِ فيه. لا تَدْخُلْ أَبَدًا مِرْحاضًا عامًّا في مَكانٍ مَهْجورٍ كَمُتَنَزَّهٍ خالٍ مَثَلًا.


MILK

الْغُرَباءُ عَلى الْهاتِفِ أَوْ عِنْدَ الْبابِ

قَدْ يَطْرُقُ شَخْصٌ لا تَعْرِفُهُ بابَ مَنْزِلِكَ، أَوْ يَتَّصِلُ بِكَ عَبْرَ الْهاتِفِ حينَ تَكونُ بِمُفْرَدِكَ في الْمَنْزِلِ، فَماذا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَ؟

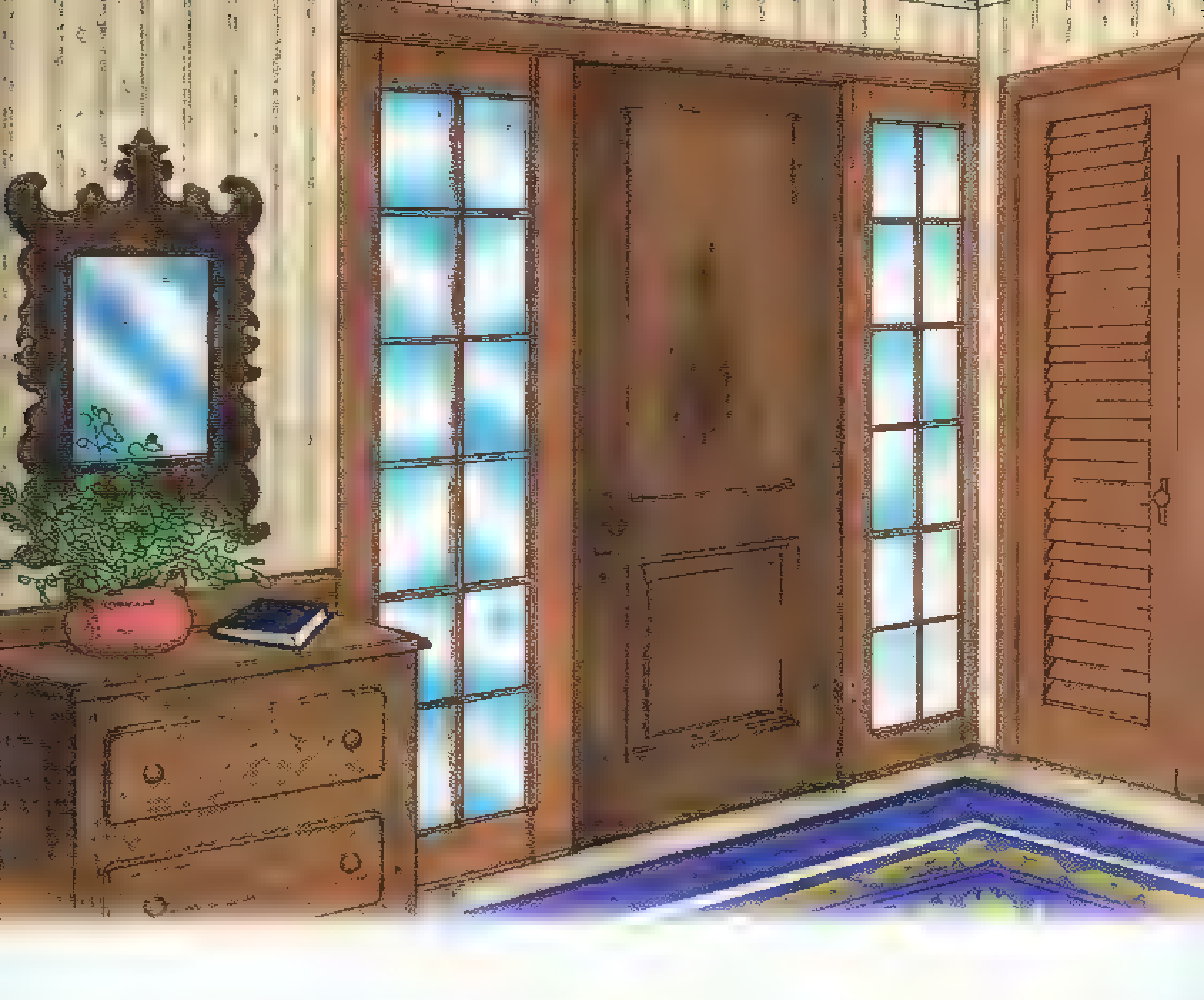
إِنَّ الْغَريبَ الَّذي يَتَّصِلُ عَبْرَ الْهاتِفِ هُوَ كُلُّ شَخْصٍ لا تَتَعَرَّفُ صَوْتَهُ أَوِ اسْمَهُ. إِلَيْكَ بَعْضَ التَّعْليماتِ الْخاصَّةِ بِالْهاتِفِ:

- لا تَقُلِ اسْمَكَ أَوْ تُجِبْ عَنْ أَيٍّ مِنَ الْأَسْئِلَةِ إِلّا إِذا عَرَفْتَ الْمُتَّصِلَ. قُلْ لَهُ: «مِنْ فَضْلِكَ، مَنِ الْمُتَّصِلُ؟».
- لا تُخْبِرِ الْمُتَّصِلَ أَبَدًا أَنَّكَ بِمُفْرَدِكَ في الْمَنْزِلِ. اُطْلُبْ إِلى والِدَيْكَ إِخْبارَكَ بِما تُجيبُ الْمُتَّصِلينَ في أَثْناءِ غِيابِهِما عَنِ الْمَنْزِلِ.
- أَعْلِمْ والِدَيْكَ دائِمًا بِأَسْماءِ الْمُتَّصِلينَ الَّذينَ رَدَدْتَ عَلى اتِّصالِهِمْ.



هٰذِهِ بَعْضُ قَواعِدِ السَّلامَةِ الْخاصَّةِ بِفَتْحِ الْبابِ:

- قَبْلَ أَنْ يُغادِرَ والِداكَ الْمَنْزِلَ اسْأَلْهُما عَنِ الْوَقْتِ الَّذي يُمْكِنُكَ فيهِ أَنْ تَفْتَحَ الْبابَ.
- إِذا كُنْتَ تَنْتَظِرُ أَحَدًا فَاسْأَلْ «مَنِ الطّارِقُ؟» قَبْلَ أَنْ تَفْتَحَ الْبابَ. تَأَكَّدْ مِنْ أَنَّ الطّارِقَ هُوَ الشَّخْصُ الَّذي تَنْتَظِرُ مَجيئَهُ.
- إِذا صاحَ الطّارِقُ «تَسْليمٌ خاصٌّ»، أَوْ «بائِعُ الزُّهورِ»، أَوْ حَتّى «الشُّرْطَةُ»، فَلا تَفْتَحِ الْبابَ. لا يُمْكِنُكَ التَّأَكُّدُ مِنْ هُوِيَّةِ الشَّخْصِ الْحَقيقِيَّةِ، فَقَدْ يَرْتَدي الْغَريبُ الشِّرّيرُ لِباسَ مِهْنَةٍ مُعَيَّنَةٍ.



- لا تَسْمَحْ بِدُخولِ أَيِّ شَخْصِ الْمَنْزِلَ فَقَطْ لِأَنَّهُ يَرْتَدي لِباسَ مِهْنَةٍ مُعَيَّنَةٍ، حَتَّى وإِنْ بَدا لَكَ شُرْطِيًّا.
- اسْأَلْ والِدَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْتَطيعُ التَّحَدُّثَ إِلى الْغَريبِ عِنْدَ الْباب.
- إذا اسْتَمَرَّ الطّارِقُ في طَرْقِ الْبابِ فَيُمْكِنُكَ الِاتِّصالُ بِجارِكَ أَوْ بِالشُّرْطَةِ لِمَعْرِفَةِ ما يَحْصُلُ. ولَيْسَ مِنَ الْخَطَأِ أَنْ تَطْلُبَ الْمُساعَدَةَ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ هُوِيَّةَ الْغَريبِ الَّذي يَطْرُقُ الْبابَ.



قاعِدَةُ «إِيّاكَ أَنْ تَفْعَلَ هٰذا»

هُناكَ قاعِدَةٌ أَكْثَرُ أَهَمِّيَّةً مِنَ الْقَواعِدِ الْأُخْرى، هِيَ قاعِدَةُ «إِيّاكَ أَنْ تَفْعَلَ هٰذا»، وَهِيَ قاعِدَةٌ سَهْلَةٌ: إِيّاكَ أَنْ تَمْشِيَ مَعَ غَريبٍ، أَوْ تَرْكَبَ مَعَهُ في سَيّارَتِهِ!



إذا عَرَضَ عَلَيْكَ شَخْصٌ لا تَعْرِفُهُ أَنْ يُقِلَّكَ في السَّيّارَةِ إِلى مَكانٍ ما، أَوْ أَنْ يُرافِقَكَ سَيْرًا على الْأَقْدامِ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ قائِلاً: «لا»! وأَسْرِعْ بِالإِبْتِعادِ. إِنَّ هٰذا الشَّخْصَ لا يَتَصَرَّفُ بِشَكْلٍ سَليمٍ، لِذا أَخْبِرْ أَحَدَ الْبالِغينَ فَوْرًا.

وإِنْ ناداكَ غَريبٌ في سَيّارَةٍ، أَوْ بَدا وكَأَنَّهُ يُراقِبُكَ فَاهْرُبْ مِنْهُ.



لَدى مُعْظَمِ الْمَدارِسِ تَعْليماتٌ صارِمَةٌ تَنُصُّ عَلى أَنَّهُ يَجِبُ عَلى والِدَيْكَ إِعْلامُ الْمَدْرَسَةِ مُسْبَقًا بِسَماحِهِما لِأَحَدِ الْأَشْخاصِ بِأَخْذِكَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ. لا يُفْتَرَضُ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْكَ شَخْصٌ غَريبٌ عِنْدَ بابِ الْمَدْرَسَةِ أَوْ في طَريقِ عَوْدَتِكَ إِلى الْمَنْزِلِ، وَيَعْرِضَ عَلَيْكَ أَنْ يُقِلَّكَ بِسَيّارَتِهِ.

اِسْأَلْ والِدَيْكَ عَمَّنْ تَسْتَطيعُ مُرافَقَتَهُ إِلى الْمَنْزِلِ، مَشْيًا أَوْ في السَّيّارَةِ. وَإِذا عَرَضَ عَلَيْكَ أَشْخاصٌ كُنْتَ قَدْ رَأَيْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ، وَلٰكِنَّكَ لا تَعْرِفُهُمْ جَيِّدًا، أَنْ يُقِلّوكَ في السَّيّارَةِ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّكَ تَلَقَّيْتَ مِنْ أَهْلِكَ تَعْليماتٍ عَمَّنْ يُسْمَحُ لَهُ بِأَنْ يُقِلَّكَ.

يَجِبُ أَلّا تَسْمَحَ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَصْطَحِبَكَ إِلى أَيِّ مَكانٍ مِنْ دونِ عِلْمِ والِدَيْكَ أَو مِنْ دونِ إِذْنِهِما.

إِذا طَلَبَ إِلَيْكَ غَريبٌ في سَيّارَةٍ أَنْ تُساعِدَهُ أَوْ تَدُلَّهُ عَلى مَكانٍ ما، فَلا تَقْتَرِبْ مِنَ السَّيّارَةِ! لا يَطْلُبُ الْكِبارُ إِلى الْأَوْلادِ مُساعَدَتَهُمْ وَإِرْشادَهُمْ إِلى الطَّريقِ، وَإِنَّما يَسْأَلونَ بالِغينَ آخَرينَ.

الهَدايا والْوُعودُ والْأَكاذيب

يُحاوِلُ بَعْضُ الْأَشْرارِ أَحْيانًا أَنْ يَخْدَعوا الطِّفْلَ بِأَنْ يَعْرِضوا عَلَيْهِ الْمُساعَدَةَ، أَوْ يُقَدِّموا لَهُ الْهَدايا أَوِ الْوُعود الْجَميلَةَ.

قَدْ يُحَيِّيكَ شَخْصٌ ما في الطَّريقِ بِقَوْلِه: «مَرْحَبًا، هَلْ تَرْغَبُ في بَعْضِ السَّكاكِرِ؟» أَوْ: «هَلْ تَوَدُّ أَنْتَ وصَديقُكَ أَنْ تُشاهِدا فيلْمًا في السّينَما؟».

فاصْرُخْ: «لا»! وابْتَعِدْ بِسُرْعَة.

ويَحْصُلُ أَحْيانًا أَنْ يَقُولَ الْغَريبُ الشِّرّيرُ لِلطِّفْل: «لَقَدْ أُصيبَتْ والِدَتُكَ في حادِث، فَتَعالَ مَعي في سَيّارَتي لِآخُذَكَ إِلَيْها حالاً». عِنْدَئِذ، عَلى الطِّفْلِ أَنْ يَرْفُضَ ذٰلِكَ ويَبْتَعِدَ. إِذا حَصَلَ أَيُّ مَكْروه، أَوْ جَدَّ أَمْرٌ طارِئٌ فَسَيَأْتي شَخْصٌ تَعْرِفُهُ لِيُخْبِرَكَ بِذٰلِكَ. لا تُصَدِّقْ كَلامَ الْغَريبِ عَلى إِصابَةِ فَرْدٍ مِنْ عائِلَتِكَ بِحادِث، واطْلُبْ إِلى شَخْصٍ تَعْرِفُهُ أَنْ يَتَأَكَّدَ مِنْ ذٰلِكَ، وَلا تُرافِقْ غَريبًا إِلى أَيِّ مَكانٍ مَهْما قالَ لَكَ أَوْ وَعَدَكَ.



إلى أَيْنَ أَسْتَطيعُ الْهَرَبَ؟

إذا كُنْتَ تَعْتَقِدُ أَنَّ شَخْصًا ما يُحاوِلُ أَنْ يَخْدَعَكَ فَقُلْ لَهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ «لا»! ابْتَعِدْ، ولٰكِن لا تُحاوِلْ أَنْ تَخْتَبِئَ. اسْتَمِرَّ بِالصُّراخِ وارْكُضْ نَحْوَ أَشْخاصٍ آخَرينَ. إذا كُنْتَ بِرِفْقَةِ طِفْلٍ آخَرَ فَلا تَتْرُكْهُ، واهْرُبا مَعًا إلى مَكانٍ فيهِ شُرْطِيٌّ أَوْ سَيِّدَةٌ مَعَها أَطْفالٌ، أَوْ إلى أَيِّ مَتْجَرٍ، أَوْ مَطْعَمٍ، أَوْ مَحَطَّةِ وَقودٍ أَوْ مَكْتَبٍ.

إِنْ لَمْ تَرَ أَحَدًا فَتَوَجَّهْ إلى مَنْزِلٍ ما، وأَخْبِرْ شَخْصًا راشِدًا حالًا!

لَكَ الْحَقُّ في أَنْ تَكونَ حَذِرًا، حَتّى وإنْ لَمْ يَكُنِ الْغَريبُ شِرّيرًا.





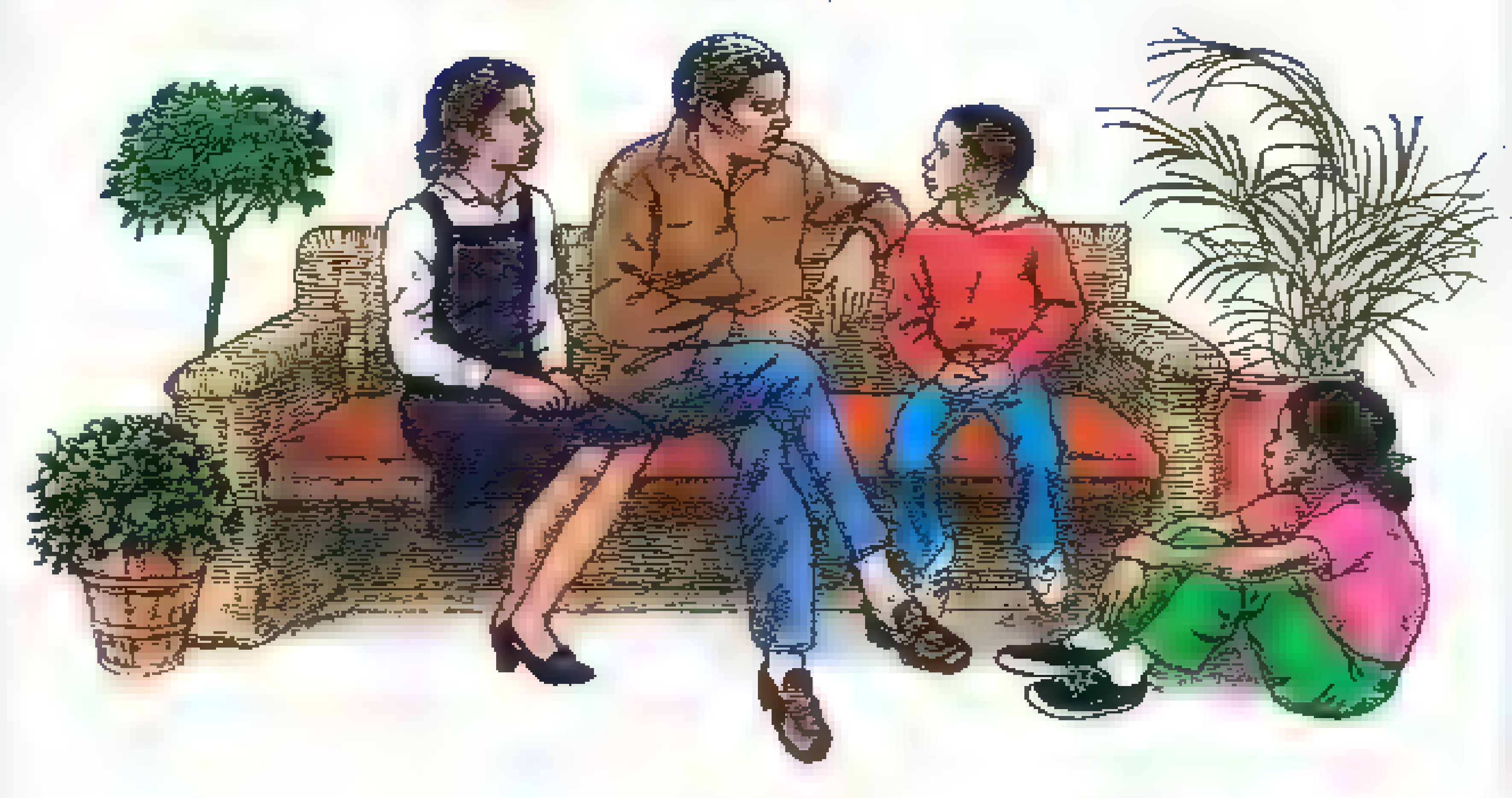
مُراجَعَةٌ لِقواعِدِ السَّلامَة

لا تَخَفْ من الْخُروجِ وَحْدَكَ أَوْ مَعَ أَصْدِقائِكَ، فَمُعْظَمُ الْغُرَباءِ هُمْ أُناسٌ طَيِّبونَ، وقَدْ يُصْبِحونَ أَصْدِقاءَ لَكَ إذا تَعَرَّفْتَ وعائِلَتَكَ بِهِمْ جَيِّدًا. فَفي واقِعِ الْأَمْرِ، كانَ أَصْدِقاؤُكَ غُرَباءَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ تُصاحِبَهُمْ! ولٰكِنْ تَذَكَّرْ أَنَّ الْغُرَباءَ لا يُصْبِحونَ أَصْدِقاءَ بِمُجَرَّدِ التَّظاهُرِ بِاللُّطْفِ لِبَعْضِ الْوَقْتِ. يَجِبُ أَنْ تَتَعَرَّفَ، أَنْتَ وعائِلَتُكَ، بِهٰؤُلاءِ الْأَشْخاصِ جَيِّدًا قَبْلَ أَنْ يُصْبِحوا أَصْدِقاءَ لَكَ وعَلَيْكَ الْحَذَرُ مِنْهُمْ حَتّى يَتَأَكَّدَ لَكَ أَنَّكَ تَسْتَطيعُ الْوُثوقَ بِهِمْ.

إِلَيْكَ التَّعْليماتِ الَّتي ذَكَرْناها سابِقًا والَّتي سَتُساعِدُكَ عَلى أَنْ تَكونَ أَكْثَرَ حَذَرًا. اتَّبِعْها حينَ تَكونُ وَحْدَكَ، أَوْ مَعَ أَصْدِقاءَ لَكَ في مِثْلِ سِنِّكَ.

- لا تُجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ الشَّخْصِيَّةِ الَّتي يَطْرَحُها الْغَريبُ ولا تَتَجاوَبْ مَعَهُ إِنْ طَلَبَ الْمُساعَدَةَ.
- إِنْ رَأَيْتَ غَريبًا يُراقِبُ الْأَطْفالَ في الْمَدْرَسَةِ ومَلْعَبِها فَأَعْلِمْ مُعَلِّمَتَكَ بِالْأَمْرِ.
- لا تَسْتَخْدِمِ الْمَراحيضَ الْعامَّةَ حينَ تَكونُ بِمُفْرَدِكَ، ولا تَبْقَ في الْمِرْحاضِ وَقْتًا أَطْوَلَ مِنَ اللّازِمِ.
- لا تُعْطِ الْمُتَّصِلينَ الْغُرَباءَ عَبْرَ الْهاتِفِ أَيَّةَ مَعْلوماتٍ.
- لا تَفْتَحْ بابَ الْمَنْزِلِ إِلّا إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَنِ الطّارِقُ، وكانَ والِداكَ يَسْمَحانِ لَكَ بِذٰلِكَ.
- لا تَقْبَلْ أَيَّةَ هَدِيَّةٍ مِنْ أَيِّ شَخْصٍ غَريبٍ.
- لا تَقْبَلْ عَرْضَ الْغُرَباءِ بِأَخْذِكَ إِلى مَكانٍ ما، حَتّى وإِنْ قالوا لَكَ إِنَّهُمْ مُعَلِّمونَ أَوْ شُرْطِيّونَ.
- **إِيّاكَ أَنْ تَمْشِيَ مَعَ غَريبٍ، أَوْ تَرْكَبَ مَعَهُ في سَيّارَتِهِ!**

أَسْئِلَةٌ أَسْتَطيعُ أَنْ أَطْرَحَها
عَلى والِدَيَّ أَوْ مُعَلِّمِيَّ



يُخْبِرُكَ والِداكَ أَوْ مُعَلِّموكَ مَتى يُمْكِنُكَ التَّحَدُّثُ إِلى الْغُرَباءِ ومَتى لا يُمْكِنُكَ ذلِكَ. فَهذا يَعْتَمِدُ على مَكانِ وُجودِكَ، ومَعَ مَنْ تَكونُ، وما يَقولُهُ لَكَ الْغَريبُ، وكَيْفَ يَتَصَرَّفُ. إِلَيْكَ بَعْضَ الأَسْئِلَةِ الَّتي تَسْتَطيعُ أَنْ تَطْرَحَها على والِدَيْكَ:

- هَلْ يُمْكِنُني مُساعَدَةُ الْغُرَباءِ؟
- مَتى يَجِبُ أَنْ أَكونَ مُهَذَّبًا مَعَ الْغُرَباءِ؟
- مَنْ هُمُ الْغُرَباءُ الَّذينَ أَسْتَطيعُ أَنْ أَثِقَ بِهِمْ؟
- بِمَنْ أَسْتَطيعُ أَنْ أَثِقَ إِنْ كُنْتُ بَعيدًا عَنِ الْمَنْزِلِ؟
- مَتى يَجوزُ لي أَلّا أُطيعَ الْكِبارَ؟
- هَلْ لِعائِلَتِنا تَعْليماتٌ خاصَّةٌ بِالْغُرَباءِ؟

تَمْرين

اقْرَأْ هٰذِهِ التَّمارينَ عَنْ كَيْفِيَّةِ التَّعامُلِ مَعَ الْغُرَباءِ وناقِشْها مَعَ والِدَيْكَ، ومُعَلِّميكَ، وأَصْدِقائِكَ لِمَعْرِفَةِ ما التَّصَرُّفُ الْأَسْلَمُ في كُلِّ مَوْقِفٍ مِنْ هٰذِهِ الْمَواقِفِ، ثُمَّ راجِعْ الِاقْتِراحاتِ التّالِيَةَ.

ماذا لَوْ...؟

١ ـ دَخَلْتَ مِرْحاضَ الصِّبْيانِ في الْمَدْرَسَةِ فَوَجَدْتَ هُناكَ رَجُلًا لا يَفْعَلُ شَيْئًا. إِنَّ لِلْمُعَلِّمينَ والْبالِغينَ الْآخَرينَ مَراحيضَ خاصَّةً بِهِمْ. فَماذا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَ؟

٢ ـ كُنْتَ تَعْبُرُ السّاحَةَ الَّتي توجَدُ قُبالَةَ مَنْزِلِكَ عائِدًا مِنَ الْمَدْرَسَةِ. فَجْأَةً تَتَوَقَّفُ أَمامَكَ سَيّارَةٌ ويَخْرُجُ مِنْها رَجُلٌ يُشْبِهُ جَدَّكَ، فَيُحَيِّيكَ ويُشيرُ إِلَيْكَ بِالاقْتِرابِ مِنْهُ. يَبْدو لَكَ صَوْتُ الرَّجُلِ لَطيفًا وحَنونًا، وكَأَنَّهُ يُريدُ أَنْ يَطْرَحَ عَلَيْكَ سُؤالاً ما. هَلْ هُوَ غَريبٌ؟ ماذا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَ؟

٣ ـ كُنْتَ تَلْعَبُ في الْمُتَنَزَّهِ مَعَ أَصْدِقائِكَ بَعْدَ دَوامِ الْمَدْرَسَةِ، فَتَقْتَرِبُ مِنْكَ سَيِّدَةٌ وَهِيَ تُناديكَ بِاسْمِكَ، وتَقولُ لَكَ إِنَّ والِدَتَكَ اتَّصَلَتْ بِها وطَلَبَتْ إِلَيْها أَنْ تُقِلَّكَ إِلى الْمَنْزِلِ في سَيّارَتِها حالاً. تَبْتَسِمُ لَكَ هٰذِهِ السَّيِّدَةُ وتَبْدو لَطيفَةً. هَلْ هِيَ شَخْصٌ غَريبٌ؟ ماذا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَ؟

٤ ـ كُنْتَ في الْمَتْجَرِ وكانَتْ والِدَتُكَ بَعيدَةً عَنْكَ بِضْعَ خَطَواتٍ، فَتَقْتَرِبُ مِنْكَ سَيِّدَةٌ وتَقولُ لَكَ: «أَيَّتُها الصَّغيرَةُ، أَنا بائِعَةٌ

السَّكاكِرِ، والْيَوْمَ نُقَدِّمُ السَّكاكِرَ مَجّانًا لِكُلِّ الْأَطْفالِ الْمَوْجودينَ في الْمَتْجَرِ. رافِقيني إِلى سَيّارَتي لِتَأْخُذي بَعْضًا مِنْها.» هَلْ هِيَ شَخْصٌ غَريبٌ؟ ماذا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلي؟

٥ ـ كُنْتَ بِرِفْقَةِ والِدَيْكَ في حَديقَةِ الْحَيَوانات تُشاهِدُ الدِّبَبَةَ، فَيَقولُ لَكَ رَجُلٌ يَقِفُ بِالْقُرْبِ مِنْكَ: «هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الدِّبَبَةَ تُحِبُّ النَّقانِقَ والْمَلْفوفَ؟». هَلْ هٰذا الشَّخْصُ غَريبٌ؟ هَلْ يُمْكِنُكَ التَّحَدُّثُ إِلَيْهِ؟

٦ ـ كُنْتَ وصَديقَكَ في مَدينَةِ الْمَلاهي، تَتَّجِهانِ نَحْوَ بائِعِ الْبوظَةِ، فَيَقْتَرِبُ مِنْكُما رَجُلٌ ويَقولُ لَكُما. «توجَدُ سُلَحْفاةٌ كَبيرَةٌ جِدًّا في مَكانٍ قَريبٍ أَتُريدانِ رُؤْيَتَها؟». يَبْدو لَكُما الرَّجُلُ شَخْصًا لَطيفًا، ويَعِدُكُما بِأَنَّكُما لَنْ تَتَأَخَّرا عَنْ مَوْعِدِ الْعَوْدَةِ إِلى الْمَنْزِلِ. هَلْ هُوَ غَريبٌ؟ ماذا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلا؟

٧ ـ إِنَّها عُطْلَةُ الصَّيْفِ وبَيْنَما كُنْتَ وصَديقَكَ تَلْعَبانِ في حَديقَةِ الْمَنْزِلِ، يَمُرُّ بِكُما عامِلُ التَّنْظيفات وهُوَ يَجْمَعُ الْقُمامَةَ فَيَقولُ لَكُما: «ما هِيَ مَشاريعُكُما لِهٰذا الْيَوْمِ الْجَميلِ»؟ هَلْ هُوَ غَريبٌ؟ هَلْ يُمْكِنُكَ الْإِجابَةُ عَنْ سُؤالِهِ؟

٨ ـ ذاتَ يَوْمٍ وبَيْنَما كُنْتَ عائِدًا إِلى مَنْزِلِكَ مِنَ الْمُتَنَزَّهِ، راكِبًا الدَّرّاجَةَ، رَأَيْتَ رَجُلًا اعْتَدْتَ رُؤْيَتَهُ في الْحَيِّ يَقودُ سَيّارَتَهُ، فَيَعْرِضُ عَلَيْكَ أَنْ يُقِلَّكَ في سَيّارَتِهِ وأَنْ يَضَعَ دَرّاجَتَكَ في صُنْدوقِها. هَلْ هُوَ غَريبٌ؟ هَلْ تَسْتَطيعُ أَنْ تَذْهَبَ مَعَهُ؟

٩ ـ كُنْتَ بِرِفْقَةِ صَديقِكَ في الْحَديقَةِ، فَتَتَوَقَّفُ سَيّارَةٌ لِلشُّرْطَةِ، وتَتَرَجَّلُ مِنْها شُرْطِيَّةٌ، وتُخْبِرُكَ بِأَنَّ لَدَيْها تَعْليماتٍ بِاصْطِحابِكَ

مَلْحوظَةٌ إلى الوالِدَينِ

تَتَزايدُ حالاتُ اخْتِفاءِ الأَطْفالِ نَتيجَةَ الاِخْتِطافِ، وبَعْضُ هٰؤلاءِ الأَطْفالِ لا يَعودُ إلى دِيارِهِ أَبَدًا.

قَدْ يَتِمُّ الاِخْتِطافُ في أَيِّ وَقْتٍ، وفي أَيِّ مَكانٍ. لِذا، يَنْبَغي أَنْ يَتَعَلَّمَ الأَطْفالُ قَواعِدَ الأَمانِ الْبَسيطَةَ الْخاصَّةَ بِكَيْفِيَّةِ التَّعامُلِ مَعَ الْغُرَباءِ، تَمامًا كَما يَحْتاجونَ إلى مَعْرِفَةِ تَعْليماتِ تَفادي الْحَرائِقِ والْغَرَقِ.

يُمْكِنُ إيصالُ هٰذِهِ التَّعْليماتِ عَبْرَ مُناقَشَتِها مَعَ الأَطْفالِ، وتَكْرارِها على مَسامِعِهِمْ، وتَمْثيلِها أَمامَهُمْ. إِنَّ اسْتِخْدامَ هٰذا الْكِتابِ يُشَكِّلُ نُقْطَةَ الْبِدايَةِ، لِذا، يُمْكِنُكُمْ أَنْ تُعَلِّموا أَوْلادَكُمُ التَّقَيُّدَ بِهٰذِهِ التَّعْليماتِ حَتّى يَحْفَظوها عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ مَعَ مُرورِ الْوَقْتِ. ناقِشوا الْحالاتِ الاِفْتِراضِيَّةَ مَعَهُمْ وشَجِّعوهُمْ عَلى اسْتِخْدامِ حِسِّهِمُ الْفِطْرِيِّ السَّليمِ. أَخْبِروا أَطْفالَكُمْ بِأَنَّ هٰذا التَّمْرينَ مُشابِهٌ لِتَمْرينِ تَفادي خَطَرِ الْحَرائِقِ. لَنْ يَحْتاجَ مُعْظَمُ الأَطْفالِ إلى اسْتِخْدامِ هٰذِهِ التَّعْليماتِ، ولٰكِنَّهُمْ سَيَكونونَ في أَمانٍ أَكْبَرَ إِنْ عَرَفوها.

يُشَدِّدُ هٰذا الْكِتابُ عَلى أَنَّ مُعْظَمَ الْغُرَباءِ هُمْ أُناسٌ طَيِّبونَ، ولٰكِنَّ مُناقَشَةَ مَوْضوعِ الاِخْتِطافِ مَعَ الطِّفْلِ، حَتّى ولَوْ تَمَّتْ بِعِنايَةٍ ولِينٍ، قَدْ تُثيرُ تَوَتُّرَهُ. فَذَكِّروا أَطْفالَكُمْ، بِهَدَفِ طَمْأَنَتِهِمْ، أَنَّ أَذى الْغُرَباءِ نادِرًا ما يَحْصُلُ.

يُشَدِّدُ الْكِتابُ أَيْضًا عَلى ما يَجِبُ أَنْ يَقومَ بِهِ الْمُجْتَمَعُ لِحِمايَةِ الأَطْفالِ. وحينَ يَتِمُّ عَرْضُ واقِعَةِ فُقْدانِ طِفْلٍ في نَشَراتِ الأَخْبارِ، أَخْبِروا

أَوْلادَكُمْ أَنَّ الْقِصَّةَ عُرِضَتْ لِأَنَّ الِاخْتِطافَ نادِرًا ما يَحْصُلُ.

قَدْ تَرْغَبونَ في الْمُقارَنَةِ بَيْنَ أَخْطارٍ مُتَشابِهَةٍ، كَأَنْ تَقولوا لِلطِّفْلِ: «أَنْتَ مُعَرَّضٌ لِلْوُقوعِ في الْمَلْعَبِ وَكَسْرِ ذِراعِكَ أَكْثَرَ مِنَ التَّعَرُّضِ لِمُضايَقَةِ شَخْصٍ غَريبٍ، وَمَعَ ذٰلِكَ، فَأَنْتَ لا تُمْضي فَتْرَةَ الِاسْتِراحَةِ في الْمَدْرَسَةِ وَأَنْتَ قَلِقٌ مِنَ الْوُقوعِ.»

أَخْبِروا أَوْلادَكُمْ بِأَنَّ حَياتَهُمْ صارَتْ أَكْثَرَ أَمانًا بَعْدَ أَنْ تَحَدَّثْتُمْ إِلَيْهِمْ عَمّا يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْقِيامُ بِهِ إِنِ اقْتَرَبَ مِنْهُمْ شَخْصٌ غَريبٌ.

تَأَكَّدوا مِنْ مَعْرِفَةِ أَوْلادِكُمْ أَسْماءَهُمْ وَعَناوينَهُمُ الْكامِلَةَ (بِما في ذٰلِكَ اسْمُ الْمَدينَةِ)، وَكَيْفِيَّةَ الِاتِّصالِ بِالشُّرْطَةِ وَطَلَبِ الْأَرْقامِ الْهاتِفِيَّةِ الدَّوْلِيَّةِ. عَلى الْأَطْفالِ أَنْ يَفْهَموا أَنَّ الِاخْتِطافَ قَدْ يَحْدُثُ في أَيِّ مَكانٍ، وَمَعَ ذٰلِكَ يَجِبُ أَلّا يَخافوا مِنَ الْغُرَباءِ، وَأَلّا يَتَجَنَّبوا خَوْضَ التَّجارِبِ الْجَديدَةِ. أَظْهِروا لَهُمْ مَوْقِفًا إِيجابِيًّا تِجاهَ الْمَواقِفِ غَيْرِ الْمَأْلوفَةِ، وَلٰكِنْ مَعَ التَّشْديدِ عَلى أَهَمِّيَّةِ احْتِياطاتِ الْأَمانِ.

إِنَّ التَّنَبُّهَ وَمَعْرِفَةَ تَعْليماتِ الْأَمانِ هُما أَفْضَلُ الطُّرُقِ لِحِمايَةِ الطِّفْلِ.

السادة أمناء المكتبات والمعلّمين والأهل الكرام،

بإمكانكم زيارة موقعنا على الشبكة الإلكترونية (الإنترنت) للمزيد من المعلومات عن هٰذا الكتاب وعن كتبٍ أخرى.

وابتداءً من أوائل سنة 2007م/ربيع الأول 1428هـ سوف يكون بإمكانكم الحصول على كتيّب في الاستثمار التربوي لعددٍ كبيرٍ من قصص الأطفال وتنزيله من الموقع؛ ويشتمل هٰذا الكتيّب على شرح المفردات الواردة في القصّة وأسئلة تحليليّة تعزّز قدرة القارئ على فهم النص فضلاً عن تمارين في قواعد اللغة العربيّة والتعبير الكتابي والإملاء. كما ستجدون في هٰذا الموقع مراجع أخرى مفيدة لكم:

www.malayin.com

دار العلم للملايين

شارع مار الياس - بناية متكو - الطابق الثاني
هاتف : ٣٠٦٦٦٦ ١ (٩٦١) + - فاكس : ٧٠١٦٥٧ ١ (٩٦١) +
ص.ب. : ١٠٨٥ - ١١ بيروت ٢٠٤٥ ٨٤٠٢ - لبنان
internet site: www.malayin.com
e-mail: info@malayin.com

الطبعة الأولى
تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦

جميع الحقوق محفوظة: لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من الناشر.

طبع في لبنان

Copyright © 2006 by
Dar El Ilm Lilmalayin,
Mar Elias street, Mazraa
P.O.Box: 11-1085
Beirut 2045 8402 LEBANON

First published 2006 Beirut

Original title: **Who is a Stranger and What Should I Do?**

Text copyright ©1985 by Linda Walvoord Girard.
Illustrations copyright © 1985 by Helen Cogancherry.

تصميم وتنفيذ: سامو برس غروب

طباعة: مطبعة دار الكتب

ترجمة: زينة عارف الحص



كيف تختار من «زاوية القراءة»

المستوى الأول: الحضانة - الأول الابتدائي العمر ٣ - ٦ سنوات
المستوى الثاني: الروضة - الثاني الابتدائي العمر ٥ - ٧ سنوات
المستوى الثالث: الأول والثاني الابتدائيان العمر ٦ - ٨ سنوات
المستوى الرابع: الثاني والثالث الابتدائيان العمر ٧ - ٩ سنوات
المستوى الخامس: الثالث والرابع الابتدائيان العمر ٨ - ١٠ سنوات
المستوى السادس: الرابع والخامس الابتدائيان العمر ٩ - ١١ سنة

مجموعة من النصائح العقلانية صيغت بأسلوب قصصي مشوّق، تهدف إلى مساعدة الطفل على معرفة كيفية التعامل مع الغرباء وكيفية التصرّف في مواقف مختلفة قد يتعرّض فيها لخطر شخص غريب، أو لمضايقاته.

www.malayin.com

